الدكتورة درية شفيق

درية أحمد شفيق رائدة من رائدات حركة تحرير المرأة، ولدت في 14 ديسمبر سنة 1908م بطنطا، وكان والدها أحمد شفيق يعمل مهندساً بالسكة الحديد وزوجها الدكتور نور الدين رجائي أستاذ الحقوق بجامعة الملك فؤاد الأول.

تعلمت بمدرسة الليسية الفرنسية بالقاهرة وحصلت على شهادة البكالوريا الفرنسية في عام **1928**م سافرت إلى فرنسا لاستكمال دراستها بمنحة من وزارة المعارف واخذت تدرس الفلسفة والاجتماع والأمراض العقلية وفي منتصف رحلتها التعليمية بفرنسا قرر المكتب المصري إنهاء المنحة وعودتها إلى القاهرة فتحدت القرار وأكملت دراستها على نفقتها الخاصة، ثم حصلت على ليسانس الدولة بمرتبة الشرف وعادت إلى مصر في أغسطس **1939**م وسافرت مرة أخرى إلى باريس عام **1940** م وحصلت على الدكتوراه من جامعة السوربون الفرنسية.

وبعد عودتها إلى مصر تقدمت بطلب إلى كلية الآداب جامعة فؤاد الأول للتعين بوظيفه مدرس ولكن الجامعة رفضت بحجة أنها امرأة، فعملت مفتشة للغة الفرنسية على مدارس البنات بوزارة المعارف واستقالت في عام **1942** م لتتولى رئاسة تحرير مجلة فرنسية تسمى (المرأة الجديدة) وكانت تصدرها جمعية المرأة الجديدة برعاية الأميرة شويكار الزوجة الأولى للملك فؤاد وفي سنة **1943**م عينت رئيسة لقسم النشر والدعاية بالجمعية .

كما أصدرت مجلة الكتكوت للأطفال في سنة **1946**م، وأصدرت مجلة بنت النيل وأسست اتحاد بنت النيل وهي منظمة نسائية انتمت إلى الاتحاد النسائي الدولي وهدفت إلى الأهتمام بالمستوي التعليمي والاجتماعي للمرأة وأنشأت عدد من المدارس لتدريب النساء على الشئون المنزلية والصحة ورعاية الأطفال ومحو الأمية .

وفي **12** مارس عام **1954**م أعلنت إضرابها عن الطعام ومعها **8** عضوات من اتحاد بنت النيل في نقابة الصحفيين احتجاجاً على استبعاد النساء من عضوية اللجنة الدستورية.

ومن مؤلفاتها: (المرأة الجديدة في مصر) بالفرنسية، و(المرأة المصرية من الفراعنة إلى اليوم)، و(رحلتي حول العالم).

واعلنت إضرابها عن الطعام في سفارة الهند بمصر عام 1957م احتجاجاً على ما سمته دكتاتورية جمال عبد الناصر وطالبت باستقالته، وتدخل الرئيس الهندي نهرو ووقف بجانبها واتصل بالرئيس جمال عبد الناصر يطلب عدم التعرض للدكتورة درية إذا رغبت في الخروج من السفارة واستمر إضرابها 11 يوما نقلت على أثره إلى المستشفى في سيارة تابعة لسفارة الهند.

وتحت ضغط أسرتها أنهت إضرابها وقيدوا خطواتها واختفت درية شفيق من الساحة السياسية وعاشت في عزله لمده 18 سنة حتى وفاتها حيث توفت في القاهرة يوم 30 سبتمبر سنة 1975م بعد أن سقطت من شرفة منزلها بالدور السادس وقيل أنها انتحرت.

***